



ALLAH  
KNOWING  
[Knowingallah.com](http://Knowingallah.com)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

نَدَاءُ اللَّهِ تَعَالَى لِلْمُؤْمِنِينَ

النداء السابع و الثمانون

التحذير من فتنة الزوجة والأولاد



على بن نايف الشحود

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

## النداء السابع والثمانون

### التحذير من فتنة الزوجة والأولاد

قال تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًا لَّكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ } (١٤) إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ } (١٥) فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفَقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } (١٦)

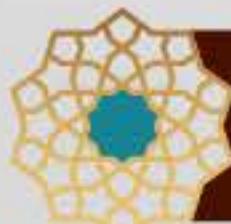
{سورة التغابن}



يَخْذُرُ اللَّهُ تَعَالَى الْمُؤْمِنِينَ الصَّادِقِينَ مِنْ أَزْوَاجِهِمْ  
وَأَوْلَادِهِمْ فَقَدْ يَكُونُ مِنْ بَيْنِ هَؤُلَاءِ وَهُؤُلَاءِ أَغْدَاءُ لِلْإِنْسَانِ  
يَحُولُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ فِعْلِ الطَّاعَاتِ الَّتِي تُقْرَبُ إِلَى اللَّهِ، وَرِبِّهِ  
حَمَلُوهُمْ عَلَى السَّعْيِ فِي اِكْتِسَابِ الْحَرَامِ، وَاجْتِرَاحِ الْآثَامِ  
، لِمَنْفَعَةِ أَنْفُسِهِمْ، وَقَدْ يُؤْدِي الْبُغْضُ إِلَى اِرْتِكَابِ الْجَرَائِمِ  
بِحَقِّ الْأَزْوَاجِ وَالْأَبَاءِ، فَتَكُونُ عَدَاوَةً حَقِيقَيَّةً .

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي زَمَانٌ عَلَى أُمَّتِي  
يَكُونُ فِيهِ هَلَاكُ الرَّجُلِ عَلَى يَدِ زَوْجِهِ وَوَلَدِهِ ، يُعِيرُهُ  
بِالْفَقْرِ فَيَرْتَكِبُ مَرَاكِبَ السُّوءِ فِيهِلَكُ ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ  
يَخْمُلُهُ حُبَّهُ لَهُمْ ، وَشَفَقَتُهُ عَلَيْهِمْ ، وَحَرْضُهُ عَلَى أَنْ  
يَكُونُوا فِي عَيْشٍ رَغِيدٍ فِي حَيَاةِهِ ، وَبَعْدَ مَمَاتِهِ فَيَرْتَكِبُ  
الْمَخْظُورَاتِ لِتَخْصِيلِ مَا يَكُونُ سَبِيلًا لِذَلِكَ فِيهِلَكُ .

ثُمَّ يَحْثُرُ اللَّهُ تَعَالَى الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْعَفْوِ وَالصَّفْحِ فَقَدْ  
يَكُونُ فِي ذَلِكَ الْخَيْرُ لِلْإِنْسَانِ ، فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ بِهِمْ  
وَبِهِ ، وَيُعَامِلُهُ بِمِثْلِ مَا عَامَلُهُمْ ، وَيَنْتَفَضُ عَلَيْهِ تَكْرُماً مِنْهُ.



**الأموال والأولاد اختبارٌ من الله وابتلاءٌ ، ليعلم من يطيعه ممن يعصيه ، إذ كثيراً ما يتربّ على ذلك ارتكاب المخطورات ، واجترار الأثام ، وقد قدم الله الأموال على الأولاد لأنها أعظم فتنة .**

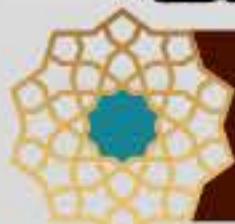
"**وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةٌ وَإِنَّ فِتْنَةَ أُمَّتِي الْمَالُ**"

**ثُمَّ يُنَبِّهُ تَعَالَى النَّاسَ إِلَى مَا أَعْدَهُ مِنْ عَظِيمِ الْأَجْرِ فِي الْآخِرَةِ لِمَنْ آتَى مَحْبَةَ اللَّهِ وَطَاعَتْهُ ، عَلَى مَحْبَةِ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ .**

**فَابذلُوا فِي تَقْوَى اللَّهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنَ الْجَهْدِ وَالطَّاقَةِ .**

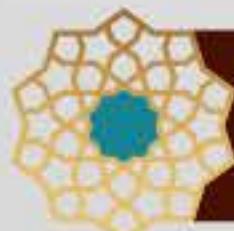
"**وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمْرَتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ ، وَمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَتِبُوهُ**" ( مُتَفَقُ عَلَيْهِ ) وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا مَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، وَاعْمَلُوا بِهِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ عَلَى الْأَقْرَبِ وَالْفُقَرَاءِ وَالْمُحْتَاجِينَ ، وَأَحْسِنُوا إِلَى عِبَادِ اللَّهِ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ يَكُنْ ذَلِكَ خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ . وَمَنْ يَنْتَعِذْ عَنِ الْبُخْلِ وَالْحِرْصِ عَلَى الْمَالِ ، يَكُنْ مِنَ الْفَائِزِينَ .

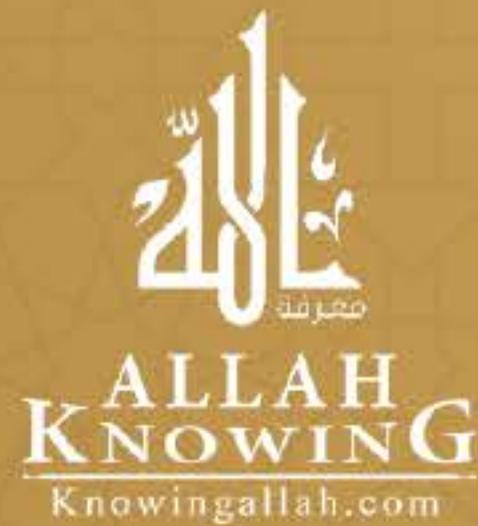
إن هذا يشير إلى حقيقة عميقة في الحياة البشرية . ويمس وسائل متشابكة دقيقة في التركيب العاطفي وفي ملابسات الحياة سواء . فالآزواجا والأولاد قد يكونون مشغلا





وَمُلْهَاهٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ . كَمَا أَنَّهُمْ قَدْ يَكُونُونَ دَافِعاً لِلتَّقْصِيرِ  
فِي تَبْعَاتِ الإِيمَانِ اتِّقاءً لِلِّمَتَاعِبِ الَّتِي تُحِيطُ بِهِمْ لَوْ قَامَ  
الْمُؤْمِنُ بِوَاجِبِهِ فَلَقِيَ مَا يُلْقَاهُ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ!  
وَالْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَتَعَرَّضُ لِخُسْرَةِ الْكَثِيرِ ، وَتَضْحِيَّةِ  
الْكَثِيرِ . كَمَا يَتَعَرَّضُ هُوَ وَأَهْلُهُ لِلْعُنْتِ .





يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
نَدَاءُ اللَّهِ تَعَالَى لِلْمُؤْمِنِينَ

النداء السابع والثمانون

علي بن نايف الشحود